كأن للتشبيه ليت دون الواجب   لعل في المكروه والمحبوب

اي معنى ان وان كلاهما تقوية النسبة الكائنة بين اسمها وخبرها في ذهن
السامع سواء كانت اثباتا او نفيا نحو ان الله غفور رحيم واعلموا
ان الله لا يظلم الناس شيئا ونفي الشك في النسبة ان كان السامع
مترددا او نفي الانكار لها ان كان منكرا وهذا هو المراد بقول
الناظم والمحاكي له اي المشابه للتوكيد فالشك والانكار يزول
بالتوكيد لكنه لنفي الشك مستحسن ولنفي الانكار واجب ونحوها
لا دولا ومعنى لكن الاستدراك وهو اتباع الكلام بنفي ما يظن ثبوته
نحو زيد شجاع لكنه ليس بكريم او اثبات ما يظن نفيه نحو زيد
جبان لكنه كريم وقد تاتي لكن للتوكيد نحو لو جاءني زيد لاكرمته
لكنه لم يجئ وما زيد ساكن لكنه متحرك ومعنى كأن تشبيه اسمها
بخبرها وهو التشبيه المؤكد بفتح الكاف نعت للتشبيه لتركبها
من الكاف التشبيهية وان المؤكدة نحو كأن زيدا حمار قال
الكوفيون وتاتي للتخفيف كقول الشاعر من بحر الوافر

فاصبح بطن مكة مقشعرا . كأن الارض ليس بها هشام

اي لان الارض ليس فيها نبات يابسة فالهشام بكسر الهاء
جمع هشيم وهو النبت اليابس ومعنى ليت التمني في الممكن
الذي لا يترقب وقوعه لعسره او في الممتنع وهو الاكثر فيها
نحو قول المعدم بضم الميم وكسر الدال اي الفقير المحتاج ليت
لي مالا فاحج منه وقول الشيخ الفاني ليت الشباب عائد ولا تكون
في الواجب نحو ليت غدا يجيء واما قوله تعالى فتمنوا الموت
فالمراد تمنوا تعجيله وهو مستحيل ومعنى لعل الترجي ولا تكون
الا في المحبوب الممكن المترقب حصوله نحو لعل الله يرحمنا واما
قول فرعون لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فانما قاله
جهلا وهو ممكن مترقب في زعمه الباطل ويكون لعل ايضا للتوقع في

المكروه

المكروه الممكن وقوعه نحو لعل العدو قادم اي اخاف من قدوم
العدو المنتظر ولا يشكل على ذلك قوله تعالى فلعلك تارك بعض
ما يوحى اليك وضائق به صدرك لان الترك والضيق ممكنان
في ذاتهما وان استحالا عقلا بالنسبة له صلى الله عليه وسلم لان دليل
عصمته عقلي قال الناظم **باب ظننت واخواتها**

ثم ظننت والمواخي عملا ... في المبتدأ والخبر النصب على
انهما لهن مفعولان ... وهن ظن وحسبت الثاني
خلت رأيت وكذا علمت ... وجدت واتخذت مع زعمت
جعلت مع سمعت في رأى وها ... كخلت عمرا شاخصا ونحوها

هذا هو القسم الثالث من العوامل الناسخة للابتداء وانما
اخر هذا الزوال الجزئين فيه على اصلهما الذي هو الرفع وانما جعل هذا
في باب المرفوعات لانه من تتميم النواسخ والا فحقه ان يذكر في المنصوبات
وهي افعال تنصب المبتدأ والخبر على المفعولية وجوبا لفظا او محلا
بعد اخذها الفاعل سواء كان ظاهرا او ضميرا بارزا او مستترا و
يسمى الاول الذي اصله مبتدأ مفعولا اول والثاني الذي اصله الخبر
مفعولا ثانيا على الصحيح وعند الكوفيين نصب الثاني على التشبيه
بالحال ولا يجوز الاقتصار على احد المفعولين لان اصلهما المبتدأ
والخبر وكل مستلزم للاخر واما حذفهما جميعا فيجوز لانهما بمنزلة
مفعول ضربت وهو يجوز حذفه كذا افاد النبتيتي والحذف بلا دليل
يسمى اقتصارا بالقاف وبه يسمى اختصارا كذا افاد الخضري و
اعترض الحليم في كون اصل المفعولين مبتدأ وخبرا في الافعال هذه بمثال
صار الجاهل عالما فانه لا يصح ان اصله الجاهل عالم قال محمد الامير بل
يصح وذلك لان مرادنا بالجاهل الذات بقطع النظر عن ثبوت الجهل
لها والا لزم اجتماع الضدين حيث صارت عالمة وظاهر ان الذات
بمجردها يصح الحكم عليها بالعلم ثم هذه الافعال تنقسم الى قسمين احدهما

بالخام

Copyright © King Saud University